

تدشين كنيسة القديس بطرس وكنيسة القديس بولس، في روما

In Dedicacione basilicarum Ss. Petri et Pauli, apostolorum

كانَ جثمانُ القديسِ بطرسَ قد دُفِنَ على تلةِ الفاتيكانِ بالقربِ من مَيدانِ الإمبراطورِ نيرون، وجثمانِ القديسِ بولسَ على طريقِ أوستيا، خارجَ أسوارِ روما. وفي القرنِ الرابع، بنى الإمبراطورُ قسطنطينُ كنيسةً على قبرِ كُلِّ مِنْهُمَا دَشَّنَهُمَا البابا سِلْفِستَرُسُ والبابا سيريكْيوس. ومنذُ القرنِ الثاني عشر، جعلَ المسيحيونَ يحتفلونَ بتذكارِ هذا التدشينِ في الكنيستينِ المذكورتين، ثمَّ أمتدَّ الاحتفالُ إلى جميعِ الكنائسِ، ذاتِ الطقسِ الروماني، تكريمًا للرسولينِ العظيمين. وإنَّ كنيسةَ القديسِ بَطْرَسَ الحالية، قد دُشِّنَتْ في مثل هذا اليومِ مِنْ عام 1626، وكنيسةَ القديسِ بولسَ الحالية في العاشرِ مِنْ كانونِ الأولِ عام 1854. إنَّ احتفالنا بتدشينِ الكنيسةِ يُساعدنا على التأملِ في دعوتنا المسيحيةِ، فنكونَ حجارةً حيَّةً لبناءِ هيكلِ روحي، بالحبَّةِ المتبادلةِ وشركةِ الكلمةِ والأسرارِ الإلهيةِ.

عن مزمور 44: 17-18

أنتيفونة الدخول

تُقِيمُهُمْ رُؤْسَاءَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، يَا رَبُّ.

فَيَذْكُرُونَ أَسْمَكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لِذَلِكَ تَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ أَبَدَ الدُّهُورِ..

الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، لِيَكُنِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ عِمَادًا لِلْكَنِيسَةِ وَحِمَايَةً لَهَا، †

وَكَمَا أَنَّهُمَا تَسَلَّمَتْ مِنْهُمُ أَوَائِلَ الْبُشْرَى الْإِنْجِيلِيَّةِ، *

فَلْتَتَقَدَّمْ بِفَضْلِهِمْ فِي النِّعْمَةِ وَالْفَضِيلَةِ حَتَّى نَهَايَةِ الْعَالَمِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ الْقُدُسِ إِيَّاكَ، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«وهكذا ذهبنا إلى رومة»

28: 1-16، 30-31

قراءة من أعمال الرسل

وأبحرنا بعدَ ثلاثةِ أشهرٍ، على سفينةٍ كانت شاتيئةً في جزيرةِ مالطة، وهي سفينةٌ من الإسكندريةِ، عليها صورةُ التَّوَأْمَيْنِ. فلما وصلنا إلى سَرْفُوصَةَ، أَقْمْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَمِنْ هُنَاكَ سِرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ، حَتَّى بَلَّغْنَا رَاجِيُونَ. فَهَبَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَوَصَلْنَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ إِلَى بُوَطِيُولِ، فَلَقِينَا فِيهَا بَعْضَ الْإِخْوَةِ. فَسَأَلُونَا أَنْ نَمُكِّثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا ذَهَبْنَا إِلَى رُومَةِ.

وَبَلَغَ الْإِخْوَةَ فِيهَا خَبْرُ قُدُومِنَا. فَجَاءُوا إِلَى لِقَائِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَالْحَوَانِيتِ الثَّلَاثَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَدَّدَتْ عَزِيمَتُهُ.

وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَةَ، أُذِنَ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ بِهِ، مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ. وَمَكَثَ سِتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ اسْتَأْجَرَهُ، يَتَقَبَّلُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَهُ، فَيُبَشِّرُهُمْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُهُمْ بِكُلِّ حُرِّيَّةٍ، مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ.

- كلام الرب

المزمور 97 1، 2-3أب، 3 ج د-4، 5-6

الردة (3 ج أ) شَهِدْتَ أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِهْنَا

1 أَنشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا * لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَبِيًّا فَرِيدًا
أَتَتْ بِالْخَلَاصِ يَمِينُهُ * وَسَاعِدُهُ الْقُدُوسُ.

2 أَعْلَنَ الْمَوْلَى خَلَاصَهُ * كَشَفَ لِأَبْصَارِ الْأُمَمِ بَرَّهُ
تَذَكَّرَ إِخْلَاصَهُ الْوَدَّ * وَوَفَاءَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِالْعَهْدِ.

3 وَإِنَّ أَقَاصِي الْأَرْضِ جَمِيعَهَا * شَهِدَتْ خَلَاصَ إِهْنَا
إِهْتَفِي بِالرَّبِّ، أَيُّهَا الْأَرْضُ جَمِيعًا * إِنْدَفِعِي بِالْأَهَازِيجِ وَأَنْشِدِي وَأَشِيدِي.

4 اعْرِضُوا الْكِنَارَةَ لِلرَّبِّ * الْكِنَارَةَ وَالْآلَاتِ الطَّرْبِ
بِالْأَبْوَاقِ وَعَزِيفِ النَّفِيرِ * ابْتَهَجُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِيكِ.

هللوا

هللوا. أَيَّاكَ، أَنْتَ الْإِلَهَ تَمْدَحُ، إِلِيكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ نَرْفَعُ حَمْدًا،
إِيَّاكَ تُسَبِّحُ جَوْفَةُ الرُّسُلِ الْمُجِيدِينَ. هللوا.

الإنجيل المقدس

«مُرِنِي أَنْ آتِي نَحُوكَ عَلَى الْمَاءِ»

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير 14: 22-33

بعد أن شَبَعَ الْجُمُوعَ، أَجْبَرَ يَسُوعُ التَّلَامِيذَ مِنْ وَقْتِهِ أَنْ يَرْكَبُوا السَّفِينَةَ، وَيَتَقَدَّمُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ، حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. وَلَمَّا صَرَفَهُمْ، صَعَدَ الْجَبَلَ لِیُصَلِّيَ فِي الْعِزْلَةِ. وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ وَحْدَهُ هُنَاكَ.

وأما السفينة، فقد ابتعدت عدة غلوات من البر، وكانت الأمواج تَلطمُها، لأنَّ الرِّيحَ كانت مُخالِفةً لها. فعند آخر الليل، جاء إليهم ماشياً على البحر. فلَمَّا رآه التلاميذ ماشياً على البحر، اضطربوا وقالوا: «هذا خيال!» واستولى عليهم الخوفُ فصَرَخوا.

فبادرهم يسوع بقوله: «ثقوا. أنا هو، لا تخافوا!» فأجابهُ بطرس: «يا ربِّ، إن كنت إِيَّاهُ، فَمُرِّي أن آتي نَحوكَ على الماء». فقال له: «تعال!»

فنزَلَ بطرسُ من السفينة، ومشى على الماء آتياً إلى يسوع. ولكنهُ خافَ عندما رأى شِدَّةَ الرِّيحِ، فأخذَ يغرِقُ، فصَرَخَ: «يا ربِّ، نَجِّنِي!»

فمدَّ يسوعُ يده لِيُوقِتهُ، وأمسكهُ وهو يقولُ له: «يا قَليلَ الإيمانِ، لماذا شكَّكتَ؟» ولما ركبا السفينة، سكنتِ الرِّيحُ.

فسجدَ لَهُ الَّذِينَ كانوا في السفينة وقالوا: «أنتَ ابنُ اللهِ حقًّا!»

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

نُقَدِّمُ لَكَ، يَا رَبُّ، ذَبِيحَةَ خِدْمَتِنَا، † نَحْنُ الَّذِينَ بَلَّغَتْ إِلَيْهِمْ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ بِفَضْلِ كِرَاةِ الرُّسُولَيْنِ بَطْرُسَ وَبُولُسَ، *

وَنَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَ هَذِهِ الحَقِيقَةَ سَلِيمَةً فِي نُفُوسِنَا. بِالمِسيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الرسل.

عن يوحنا 6: 69، 70

أنتيفونة التناول

يَا رَبُّ، كَلَامُ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ، وَنَحْنُ آمَنَّا أَنَّكَ المِسيحُ ابْنُ اللهِ.

الصلاة بعد التناول

عَدَّيْتَ شَعْبَكَ بِالحُبِّ الحَيِّ النَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، †

فَأَجْعَلْهُ يَفْرَحُ بِذِكْرِ الرُّسُولَيْنِ بَطْرُسَ وَبُولُسَ، *

وَقَدْ عَهَدْتَ إِلَيْهِمْ بِمُهَمَّةِ رِعَايَتِهِ الدَّائِمَةِ. بِالمِسيحِ رَبِّنَا.